مداد السلسبيل

لم أبرح أردد هذا مقصد نشري الومضات التصويرية والتذكارية..

وما زلت أقول: باستطاعتك أن توثق مقالاتك، وسيرتك، وقصصك، وصورك، وروايا تك، ووقفا تك، وشعرك، وخبرتك، دون أدنى وصاية من أحدٍ!

فهل لا تملك المال؛ أم تحار المجالس لاستجداء طباعته، أم تناسينا بأن زكاة العلم نشره؛ من دون توريةٍ أو تملصٍ (للمخارج والكباري)؟!
فاعرف دارك تدرك قرارك يا صاح

نعم، كم شخصية رحلت عنا، وتسابق عليها من حولها للفت الانتباه؛ بمقالاتهم؛ وأشعارهم؛ وتآبينهم بالطباعة؛ فهل صدق القول الحساوي نحو هذه الظاهرة: "قطافة ثمر"!

ولا نعلم من المستفيد حينها؛ هل الميت؛ أم صاحب الإشادة؟!
وإذا ما أرادنا ذلك، فلنطبع نتاج أي راحلٍ عنا؛ أفضل من التشدق والتكرار: لدى المرحوم عشرات الكتب تحت الطباعة وفي الأدراج!

ولا "نعلم" بترديدها إلى اليوم، أين تلك الإصداراتِ؛ رغم أنه مرّ على موت الفقيد عشرات سنوات تعداد الأصابع، وماله الطائل صارّ عند الورثة؛ وهم ـــ أي الورثة ـــ يستخسرون على ميتهم برادة ماء سبيل إلا بالقطية والإعلان عنها بوسائل التواصل؛ وعلى ذات السياق، الهتاف والتفاخر باسم الراحل ليل نهار للتعاظم والأفضلية!

وهناك الفرق الشاسع، وذلك من إخراج الشيء في الحياة وبعد الممات (أمد اللهم في أعماركم بالصحة والعافية والعطاء)..

الرسالة الأخيرة: "كما تُدين تدان"، فازرع الورد لمن حولك، يتوارثه الأجيال بالعطاء والصفاء وجزالة من طيب خاطر ودمتم بخير وعافية..